

(تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية بين مبررات التعليم الالكتروني وتحديات التعليم التقليدي في إطار إصلاح التعليم العالي)

أ/ مونية زوقاي

أ/ حورية مرصالي

جامعة البليدة -2-

الملخص: شهدت السنوات القليلة الماضية تحولا تربويا سريعا وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم عن بعد، تعليم الكتروني....). كبديل وأحيانا كمكمل للدراسة التقليدية، باعتبار أنها وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات متعددة من المجتمع، وأيا كانت المصطلحات التي تصف هذا النمط الجديد من التعليم إلا أنها جميعا اجتمعت في فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام لتقديم المحتوى. حيث كانت للثروة المعلوماتية أثارا بالغة وبعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها وبرامجها وهيكلتها وبنيتها. لكن يطرح تساؤل بقوة وإلحاح، يعد نتيجة منطقية لرغبة جامعة تتمثل في إدخال نظام التعليم الالكتروني في العلوم الاجتماعية. هل التعليم الالكتروني يمثل عنصر دخیل على العلوم الاجتماعية؟ أم هو منهج بديل للتعليم التقليدي في ذات العلوم؟

الكلمات المفتاحية: العلوم الاجتماعية، الجامعة، التعليم الالكتروني

Résumé:

Ces dernières années ont connu un changement éducatif rapide et une augmentation continue du nombre d'états qui ont évolué vers l'apprentissage ouvert sous toutes ses formes (formation à distance, l'apprentissage électronique). En tant qu'alternatives et parfois Un complément à l'école traditionnelle, comme un moyen efficace de propager l'éducation entre les différentes classes de la société, et quelles que soient les termes décrivant ce nouveau type d'éducation, Cependant, ils sont tous réunis en une seule idée est d'utiliser la technologie de communication et d'information pour fournir le contenu. D'où la richesse des informations avait de grandes effets et d'envergure sur l'avenir des systèmes éducatifs en termes de sa philosophie, ses objectifs et ses programmes, ses programmes et sa restructuration et de sa structure.

Mais cela soulève la question avec vigueur et urgence, considéré comme conséquence logique de désir effréné représenté dans l'instauration du système de l'apprentissage électronique dans les sciences sociales. Est l'apprentissage

électronique est un élément intrus sur le volet des sciences sociales? Ou bien une alternative à l'approche traditionnelle de l'éducation dans les sciences concernées?

مقدمة:

نظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم من دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات راحت مختلف القطاعات تعمل على دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خططها وبرامجها التنموية وهذا استشعارا بما تقدمه هذه التكنولوجيا من دعم حيث أصبحت من أهم مقومات القرن الحادي والعشرين. كما تعتبر أساسا للحضارة المعاصرة كونها أصبحت ملازمة للإنسان في مختلف نشاطاته وفي كل جوانب حياته.

وكغيرها من القطاعات بدأت مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها في كثير من بلدان العالم تراجع سياستها وتغير في أهدافها من أجل إيجاد بدائل أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم بشكل أكثر يسرا واتساعا. ولعل من أهم ماتم التوصل إليه لتقديم أفضل صورة وتحقيق أكثر للتعليم الحديث هو دعم مختلف مستويات التعليم بأكثر التطورات التكنولوجية من خلال دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية. فتطبيق التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية. ولعل أكثر المصطلحات انتشارا في هذا المفهوم هو التعلم القائم على الكمبيوتر، استخدام الانترنت في التعليم، التعليم المبرمج التعليم المفتوح، التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وكلها مصطلحات ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعملية التعليمية.

والتعليم الإلكتروني الذي يعتبر أحد هذه المصطلحات وأكثرها انتشارا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات ويهدف إلى تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. والتعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والاستفادة قدر الإمكان من مختلف الإمكانات من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته.

والجامعة الجزائرية بدورها غير مستثناة من هذا التطور التكنولوجي حيث حاولت بمختلف السبل الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة سواء في الأجهزة والمعدات أو شبكات الإعلام والاتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية من أجل تطوير التعليم والنهوض به ومن أجل تحقيق الجودة في التعليم. ومن أجل الوقوف على واقع هذا القطاع ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تطبيق مشروع التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من أجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره، تسعى هذه الورقة البحثية التطرق إلى تدريس العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية بين مبررات التعليم الإلكتروني وتحديات التعليم التقليدي في إطار إصلاح التعليم الجامعي ويمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

هل التعليم الإلكتروني يمثل عنصر دخیل على العلوم الاجتماعية، أم هو منهج بديل للتعليم التقليدي في ذات العلوم؟

1- مفهوم الجامعة:

الجامعة ماهي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهام، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناحات تفوضها أوضاع المجتمع وحركته، هذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة أن تحدث دائما بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع والمحيط به، فهي أكثر قدرة على تحقيق تلك الوظائف والاستجابة لمطالب المجتمع، ومن هذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وأمالهم بحيث يصبح الهدف الاول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية.(المشعان، ساجد شرقي، 2000، 15)

2- مفهوم العلوم الاجتماعية:

هي مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس النواحي الإنسانية للعالم والحياة ولكنها تختلف عن العلوم الإنسانية في تأكيدها الدائم ومحاولتها المستمرة لتطبيق المنهج العلمي وقواعد ومعايير علمية صارمة في دراسة النواحي الإنسانية بما في ذلك الطرق الكمية والكيفية

3- مفهوم التعليم الالكتروني:

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية من اجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الالكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الالكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة وبكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل. وهذا ما يعرف الآن بالتعليم الالكتروني، والذي وردت عدة تعريفات له منها الذي تقدم به الموسى الذي ينص على أن: "التعليم الالكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء أكان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي (الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، 2002، ص15). بينما يرى كيو Qui أن التعليم الالكتروني عبارة عن التعليم عن بعد (Distance Learning) والذي من خلاله يكون المتعلم بعيدا عن المعلم من ناحية المكان وربما الزمان، ويعرض هذا عن طريق تقديم المقررات التعليمية والتدريبية باستخدام التقنيات الحديثة (Qui, H, 2003, P14).

وهناك من يرى أن التعليم الالكتروني يرتبط بالتعليم الافتراضي (Virtual Learning) حيث تتم العملية التعليمية في صفوف أو بيئات افتراضية تختلف عن الصفوف التقليدية المعتادة، وذلك عن طريق استخدام التقنيات الالكترونية الحديثة للواقع الافتراضي (المحيسن، إبراهيم عبد الله، 2002، ص26).

عرف المصطلح التعليم الالكتروني العديد من التعاريف وفيما ورد نورد البعض منها:

" هو طريقة ابتكاره لإيصال بيانات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويًا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن".

وهو تعريف شامل في معناه لكل أنواع التعليم سواء المعتمد على التكنولوجيات الحديثة للاتصال مزجها مع الأنواع الأخرى للتعليم. بمعنى أنه يقتصر تعريفه على التكنولوجيات المرتبطة بالانترنت فحسب وإنما اعتبر التعليم الإلكتروني كل تعليم اعتمد كليًا أو استعان ببعض التقنيات الحديثة في تقديم برامج العملية التعليمية.

1-3-أنواع التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني المتزامن:

أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم وفي نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر: (الملاح، محمد عبد الكريم، 2010، 112).

- غرف المحادثة الفورية (Real-Time Chat)

- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)

ومن ايجابيات التعليم الإلكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

- الفصول الافتراضية Virtual Classroom

- المؤتمرات عبر الفيديو Videoconferencing

- اللوح الأبيض Interactive White board

- غرف المحادثة Chatting Rooms

التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-Learning).

وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض الأساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل:

- البريد الإلكتروني (E- mail).

• الشبكة العنكبوتية العالمية (World wide web).

• القوائم البريدية (Mailing List).

• مجموعات النقاش (Discussion Group).

• نقل الملفات (File Exchange).

• الأقراص المدمجة (CD).

التعليم المدمج (Blended Learning).

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

2-3- أشكال التعلم الالكتروني:

تعددت أشكال التعلم الالكتروني لتشمل مجموعة من الأشكال وتتمثل فيما يلي: (عبد العاطي، حسن، 2009، 28).

1- التعلم الالكتروني باستخدام الأقراص المدمجة:

شهد عقد الثمانينيات استخدام الأقراص المدمجة في التعليم، غير أنه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم، ونظرا للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على برامج تعليمية صممت بطريقة توفر تفاعلا في اتجاهين بين البرامج والطالب الذي يستخدمه. ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكمل لأساليب التعليم التقليدية.

التعلم الالكتروني باستخدام الانترنت:

وفي هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ورموزها او برامج معينة لها. ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من أي مكان خارج الجامعة ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة وبالتالي فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقررات المعدة الكترونيا في موقع عبر الانترنت.

التعلم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية:

الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة الكترونية، ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الانترنت والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات، أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة، وقد بدأ استخدام الكتب الالكترونية في مجال التعليم الالكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض الولايات المتحدة.

4-إصلاح التعليم الجامعي في ظل التعليم الالكتروني:

إن من أبرز الانتقادات التي توجه للتعليم الجامعي تركيزه الكبير على الجانب المعرفي، على حساب الجوانب العملية الأخرى لعملية التعلم. فالجامعات كثيراً ما تركز على حفظ المعلومات، وعلى العمليات المنطقية على حساب نمو مشاعر الفرد وطرق التعبير عن انفعالاته، وتطوير قيمة واتجاهاته ومثله، بل وعلى حساب نمو مهاراته وكفاياته المهنية. بالإضافة إلى ذلك فإن جوانب أخرى في البعد المعرفي نفسه لا يعطيها التعليم الجامعي أهمية مناسبة، فنادرًا ما يعمل التعليم الجامعي على تطوير مهارات تحديد المشكلات وحلها، والتفكير النقدي والإبداعي، وطريقة تكوين وتوليد المعرفة بحد ذاتها. أن المعرفة طريقة وليست نتاجًا، فإذا تعلم الفرد طريقة الحصول على المعرفة عندما يريد، واكتسب المهارات العقلية لتوليدها فإن التعليم الجامعي يكون قد أسدى خدمة كبيرة إلى الفرد لمتابعة تعلمه في المستقبل. (بلغرس، عبد اللطيف، 2014، 14).

5-إدماج نظام التعليم الالكتروني في العلوم الاجتماعية:

إن لإدماج نظام التعليم الالكتروني في العلوم الاجتماعية عدة مبررات مستوحاة من مزايا وفوائد التعليم الالكتروني أصلاً، والتي ندونها فيما يلي: (هاشم إبراهيم خديجة، 2000، 36).

1- زيادة الاتصالات البينية بين الطلبة في العلوم الاجتماعية من جهة وبين كلياتهم من جهة أخرى، عبر عدة وسائل ووسائط اتصالية مثل مجالس النقاش والبريد الالكتروني وغرف الحوار، مما أدى بالباحثين إلى تقرير أنها تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع والمقررات المطروحة في العلوم الاجتماعية.

2- السهولة المفرطة في الوصول إلى الأستاذ والحصول منه على جميع المعلومات والشروحات وحتى خارج أوقات التدريس الرسمية عن طريق إرسال استفسارات عبر البريد الالكتروني، وهذا من شأنه أن يحفز الأستاذ للبدل والعطاء أكثر من أي جهة، ومشجعة للدين لا تتناسب أوقات أعمالهم مع أوقات الدراسة التقليدية.

3- مكن التعليم الالكتروني في العلوم الاجتماعية من الإحساس أكثر بالمساواة ما بين الطلاب من خلال تكافؤ الفرص الممنوحة لهم مقارنة بنظام التعليم التقليدي الذي يكثر فيه الخجل والضعف والضجيج والناجم عن الاكتظاظ، أما في التعليم الالكتروني فإن الفرصة متاحة كاملة للطلاب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال الحديثة.

4-توسيع مدركات الطالب وزيادة الثقة في نفسه من خلال تحمل المسؤولية وأخذ المبادرة عن تطبيق نظام التعليم الالكتروني بكل مستلزماته وشروطه بعكس نظم التعليم التقليدية.

5- بالنسبة للعلوم الاجتماعية فإن التعليم الالكتروني يمكن من تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلاب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة وبعضهم تناسبه الطريقة العملية، فالتعليم الالكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطلاب في العلوم الاجتماعية.

6- إن التعليم الالكتروني يسمح للطلاب في العلوم الاجتماعية أن يركز على أفكار المهمة عند كتاباته وتجميعه للمحاضرات أو الدروس وهذا أبلغ إفادة للطلبة الذين يعانون من صعوبة التركيز وسوء التنظيم وذلك لأن المادة تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر ذات الأهمية فيها محددة .

7- توفر المناهج والمقررات والمواد طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع مما يناسب كل الطلبة خاصة منهم من لديهم انشغالات أخرى غير الدراسة مثل العمل والمسؤولية الأسرية وغيرها.

8- وهناك مصوغات أخرى نذكرها إجمالاً مثل : الاستمرارية في الوصول إلى المناهج، عدم الاعتماد على الحضور الفعلي، سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب، الاستفادة القصوى من الزمن، تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للأستاذ، تقليل حجم العمل في الجامعة.

لكن لا يخلو التعليم الالكتروني من معوقات وجب تطويقها نجمل أهمها فيما يلي:

- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة.
- نقص الحوافز لتطوير المحتويات.
- مشكل الخصوصية والسرية.
- المقدرة على التصفية الرقمية.
- مدى استجابة طلاب العلوم الاجتماعية مع التعليم الالكتروني وتفاعلهم معهم.
- مدى القدرة المالية والفنية والتقنية المتوفرة لدى الجامعات العربية خاصة في كليات العلوم الاجتماعية على تطبيق وتبني نظام التعليم الالكتروني.

6-التعليم الالكتروني طريقة التقييم ومنهج التقييم:

يتميز التعليم الالكتروني بإمكانية برمجة الصفحة الالكترونية (Wep page). وبالتالي تنوع وتعدد الدروس المقدمة والاختبارات ومن ذلك: (Allen ,D ,2001 ,51)

اختيار من متعدد.

الإجابة بصح أو خطأ

الاختبار المقالي (وسيتم تقديم نموذج له).

ويتم تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة فور انتهاءه من الإجابة.

7- التعليم الالكتروني مصلحة للمعلمين ومنفعة للمتعلمين:

المعلمين	المتعلمين
سهولة تزويد المادة بما هو جديد	التقدم حسب القدرات الذاتية
تنوع طرق العرض من رسوم ثلاثية البعد إلى شرائح وغيرها	التدرج في التعليم بحيث ينتقل من مرحلة تمكن منها إلى أخرى
التحول من المحاضرة إلى طرق الكترونية أخرى مما قد يشد انتباه الطلبة	التعلم في بيئة مناسبة وخاصة بالمتعلم.
التعلم دون مراعاة الفروق الفردية	إمكانية المناقشة والتفاعل الكترونيا أو مشافهة، التعلم التعاوني (Collaborative Learning)
	التغذية الراجعة الفورية.

8- حدود التعليم التقليدي وعود التعليم الإلكتروني: تتضح من خلال الجدول التالي:

التعليم التقليدي	التعليم الإلكتروني
استدعاء المعلومة	حل المشكلات
التذكير الآلي للمعلومة	التحليل
تطبيق عملية التصحيح أليا دون الإفادة من التغذية الراجعة	التقييم
التعلم دون مراعاة الفروق الفردية	الإبداع
	التواصل الداخلي. حيث يكون الحافز قويا
	مراعاة الفروق الفردية (Self Paced Learning)

9- مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجذابة:

إن أي مشروع لن يكتب له النجاح إذا لم تتوفر له المقومات اللازمة لذلك، إذا كانت دوافع إنشاء جامعة افتراضية تعتبر من أهم مبررات التوجه نحو تأسيسها، إلا أن ذلك لا يعتبر في نفس الوقت مبررا كافيا للدفاع في هذا الاتجاه دون توفر مقومات النجاح اللازمة لاستمراريتها حتى لا يكتب لها الفشل في مهدها. (بوفلجة، غيات، 1992، 17).

9-1 التسمية المقترحة:

الجامعة الافتراضية الجزائرية (Algerian Virtual University)

9-2 المكان المقترح:

لا يمكن أن يخرج مكان إنشاء الجامعة الافتراضية الجزائرية عن تراب الجمهورية الجزائرية مع توفير إمكانية متابعة الدراسة بها من خارج حدود الجزائر.

9-3 أهداف الجامعة الافتراضية الجزائرية:

إن أهم الأهداف التي يمكن للجامعة أن تسعى لتحقيقها تتمثل في:

- تقديم أفضل خدمات تعليمية للمجتمع الجزائري والإسهام في خدمة المجتمعات العربية الإسلامية.
- المساهمة في استيعاب الكم الهائل والمتزايد من الطلبة المقبلين على التعليم العالي في الجزائر.
- تشجيع البحث العلمي في الجزائر وخارجها والمساهمة في تطويره
- تأهيل وتدريب القوى البشرية الجزائرية وربطها بالاحتياجات المجتمعية عن طريق توفير التعليم المستمر.
- المساهمة في نشر المعرفة وتطويرها.
- المساهمة في تطوير مناهج دراسية جزائرية تتماشى وتقنية التعليم الإلكتروني. (برعودي، يسمينة، 2009، 36).

9-4 البنية التحتية:

تحتاج الجامعة الافتراضية الجزائرية إلى بني تحتية تضمن لها الانطلاقة الصحيحة وتخلص في:

- _ البناء الرئيسي : وهو المبنى المخصص للإدارة وفرق العمل والهيئة التدريسية ، ويضم المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ عملية التعليم عن بعد.
- _ شبكات ونظم الاتصال.
- _ المعدات التقنية من أجهزة حواسيب وشبكات وبرمجيات وبرامج تعليمية.

ويمكن للجامعة الافتراضية في مراحلها الأولى أن تتعاقد مع بعض المؤسسات الخاصة والعامة لاستخدام تجربتها ومهاراتها في تحقيق أهدافها.

9-5 التمويل:

يكون التمويل حكوميا بالكامل في بداية انطلاق المشروع مع إمكانية الاستفادة من بعض التعاقدات مع الخواص في حالة ما واجهت صعوبات مالية في التطبيق.

6-9-التكاليف:

تتمثل التكاليف إنشاء الجامعة الافتراضية الجزائرية في:

- تكاليف البنية التحتية: تكاليف بناء الشبكات ونظم اتصالات والمباني التابعة للجامعة.
- تكاليف المعدات التكنولوجية: تكاليف الأجهزة من حواسيب والمعدات الالكترونية والبرمجيات والبرامج التعليمية.
- الاتصال: تكاليف الاشتراك في خدمات الأقمار الصناعية والخطوط الهاتفية وشبكة الانترنت.
- تكاليف الصيانة: تكاليف صيانة الأجهزة والمعدات وتحديثها.
- تكاليف الإنتاج والتطوير: تكاليف اقتناء البرامج التعليمية أو إنتاجها وتطويرها.
- المصاريف الإدارية: جميع أنواع المصاريف الإدارية غير المتعلقة بالعملية التعليمية، كمصاريف ورواتب العاملين من إداريين وفنيين ومدرسين وعمال خدمات أخرى.

7-9-الموظفون والعاملون:

- للجامعة الافتراضية هيكلها الإداري الأساسي شأنها شأن الجامعة التقليدية والذي يتكون من:
- مجلس أمناء الجامعة: وهو الجهاز التنظيمي الذي يتولى وضع سياسات الجامعة وتوجيهاتها والتخطيط لها.
- مجلس الجامعة: وهو المجلس الذي يتولى تنفيذ السياسات والخطط، ومن مهماته تولي إدارة الشؤون الإدارية والمالية والعملية.

8-9-مجموعات العمل:

تتوزع مجموعات العمل على ثلاث وحدات رئيسية هي:

- (1) الإدارة: وتشمل ، مجلس الأمناء ، والرئيس ونوابه، والسكرتارية، المحاسبة.
- (2) الموظفون: وتشمل أقسام وفرق عمل ومكاتب:
- الأقسام: التخطيط الاستراتيجي، الأبحاث والتطوير، شؤون الطلاب، تكنولوجيا المعلومات، العلاقات العامة والمعلومات.
- المكاتب: مكتب القبول، مكتب أمين المالية، مكتب خدمات الطلاب، مكتب العلاقات الخارجية.
- فرق العمل: فرقة إدارة النظام والدعم الداخلي، فرقة البرمجة والتطوير، فرقة تطوير الموقع.

(3) هيئة التدريس: تشكل حسب حاجة أقسام الدراسة في الجامعة.

9-9-نظام الدراسة

في الدراسة يتم اعتماد نظام الساعات المعتمدة، أي أن تتبنى الجامعة الافتراضية الجزائرية نظام التعليم المفتوح، حيث يترك هذا النظام الحرية للطلاب في اختيار المدة الزمنية لإنهاء برنامجه الدراسي حسب ما يبذله من جهد دون تحديد سقف زمني أدنى أو أعلى لإنهاء الساعات المعتمدة المطلوبة للحصول على الدرجة العلمية. لذلك يستطيع الطالب أن يكيف وقته بالطريقة التي تلاؤمه، ويتحرر من ضغط المواعيد الثابتة والمقيدة بمواعيد الفصول الدراسية وامتحاناتها كما هو الحال في النظام التعليمي التقليدي. (boubakeur, ben bouzid, 1995)

10-9-لغة التدريس

من المهم أن تعتمد الجامعة لغتين أساسيتين في التدريس، اللغة العربية واللغة الفرنسية للطلبة الجزائريين، مع إمكانية اعتماد اللغة الانجليزية، وذلك ما يفيد الطالب في مجالات البحث العلمي، وفي دراسة المناهج المقررة، وفي التأهيل لسوق العمل محليا وعالميا.

11-9-التعاون مع الجامعات العالمية

إن بناء علاقات التعاون بين الجامعات الافتراضية والجامعات الأخرى المتقدمة في مجال التعليم عن بعد مثل، الجامعة الافتراضية السورية والجامعات الفرنسية مثلا، يفسح المجال من الاستفادة من خبرات هذه الجامعات في كافة المجالات العلمية والبحثية. كما يمكن للجامعة في المرحلة الأولى من إنشائها من الاستعانة بالمواد التعليمية والمحتوى التعليمي للجامعات الصديقة ريثما تقوم بإنتاج موادها التعليمية الخاصة بها.

لذلك من الضروري أن تعمل الجامعة الافتراضية على عقد اتفاقيات تعاون مع نظيراتها من الجامعات العالمية للحصول على حق استعمال مناهجها، وحصول الطلاب الجامعة الافتراضية الجزائرية على شهادات هذه الجامعات. ولاشك أن ذلك يوفر للطلاب فرصة اختيار واسعة.

12-9-العلاقة بالمؤسسات العلمية

لابد للجامعة الافتراضية أن تولي اهتماما خاصا لعلاقات التواصل بينها وبين المؤسسات العلمية والتعليمية العربية والإسلامية والعالمية. فهذا التواصل يدعم الجامعة ويقوي مركزها.

وحتى تحصل الجامعة على مكانة دولية وعالمية لابد لها من توقيع اتفاقيات تعاون مع العديد من الجامعات العالمية والإسلامية والعربية، ومؤسسات البحث العلمي.

13-9-القبول والتسجيل:

أن تتبع الجامعة الافتراضية الشروط والمعايير الجزائرية والعالمية في قبولها للطلاب:

- حصول الطالب على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها بغض النظر عن تاريخ حصوله عليها، وعدم اشتراط حد أدنى لمعدل العلامات.

- يتم تسجيل الطلاب عن بعد في كل فصل دراسي من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت.

- تقبل الجامعة الطلاب المنتقلين من جامعات أخرى تعترف بها الجامعة الافتراضية الجزائرية وفق شروط معينة تتعلق بتخصص الطالب والمقاييس التي درسها ومعدله.

14-9-الدوام والمواظبة

يشترط أن يحضر الطالب نسبة معينة من المحاضرات الالكترونية المتزامنة. كما تحدد الجامعة نسبة التغيب المسموح بها عن المحاضرات المتزامنة بعذر أو بغير عذر، وفي الحالتين يعتبر الطالب منسحبا من المقياس اذا تجاوز غيابه المدة المسموح بها للحضور المتزامن.

15-9-تقييم الطالب

يمكن للجامعة الافتراضية الجزائرية أن تتبع نظام التقييم المستمر والمتنوع كما هو متبع في الجامعات التقليدية من خلال: الامتحانات، المشاركة في النقاش، البحوث والتقارير، المشاريع.

16-9-نظم الامتحانات

هناك العديد من نظم الامتحانات التي يمكن للجامعة الافتراضية الجزائرية أن تختارها، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من نظام الامتحانات المتبع في الجامعات الافتراضية الدولية عامة والذي يقوم على أساس المهمات الدراسية ومشروع تخرج نهائي.

أولاً: التقييم الدراسي (الامتحانات): التقييم الدراسي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المباشرة والاستنتاجية تظهر مدى استيعاب الطالب للمواد الدراسية. يؤدنها الطالب في كل وحدة من المنهاج المقرر، ويعتبر نجاحه في كل تقييم شرطاً ضرورياً لانتقاله الى الوحدة التالية، ويتم تداول التقييم بين المدرس والطالب عن طريق الانترنت.

ثانياً: مشروع التخرج مشروع التخرج هو مشروع بحثي يعده الطالب تحت إشراف أستاذ معين من قسم التعلم عن بعد في الجامعة الافتراضية، يقدمه الطالب ويتم مناقشته فيه عن طريق شبكة الانترنت.

17-9-فروع الدراسة:

توفير جميع التخصصات العلمية مع استثناء الكليات العملية – كالطب- التي تحتاج إلى إشراف وتوجيه ورقابة مباشرة من المدرس بحيث تتكون الجامعة من مجموعة من الكليات كما في التعليم الجامعي التقليدي.

الدرجات والشهادات العلمية:

تهدف الجامعة الى منح الدرجات العلمية التالية:

- شهادة الليسانس.

- شهادة الماجستير.

- شهادة الدكتوراه.

- شهادة خاصة (يمكن للجامعة تطبيق نظام التعليم المستمر أن تمنح أي من مجالات العلمية).

وعند التخرج يمنح للطلاب شهادة علمية معترف بها محليا وعالميا. لذا يجب أن تحصل الجامعة على اعتراف عربي وعالمي، وأن تنضم إلى روابط الجامعات العربية والعالمية، وأن تسعى للتوأمة مع جامعات عربية عالمية.

الخاتمة:

إن التعليم الجامعي يجب أن يرتب أموره بشكل يخلق إحساسا لدى الفرد بأن التعلم الشيء مرغوب فيه، وأن له وزنا كبيرا في تحسين ظروف حياته وطبيعة عمله، وليس كشيء يمكن أن يجريه لظروف خارجية وأن يخرج منه بأسرع وقت. ولعل أهم دور للتعليم الجامعي في مجال طرائق التدريس بشكل خاص هو تحقيق حاجات الفرد التكوينية والإبداعية، وكذلك حاجات المجتمع إذا أريد للتعليم الجامعي أن يخلق مواطنين قادرين على مواجهة العالم بثبات ونجاح، وقادرين على التكيف لظروف العالم سريعة التغيير، كم إن للتعليم الالكتروني في الوقت الحالي خير وسيلة لتعويد المتعلم على التعلم المستمر والذي يساعد المتعلم على تعليم نفسه مدى الحياة، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه وإثراء المعلومات حوله. كما أن خصائصه كمرونة الوقت وسهولة الاستعمال تتناسب والخصائص النفسية لدى المتعلمين الكبار.

المراجع المعتمدة:

10. المحسين، ابراهيم وخديجة هاشم، التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية، عمان، دار أم القرى، 2000.
11. المشعان، ساعد شرقي، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، الأردن، دار الأيام، 2000.
1. برعودي يسمينة، التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة. تكنولوجيا المعلومات دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير، علم الاجتماع الديمغرافية، باتنة، 2009.
2. بلغرسة عبد اللطيف، تدريس العلوم الإنسانية في الجامعة العربية بين مبررات التعليم الالكتروني وتحديات التعليم التقليدي،
3. طوني بيش، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، السعودية، العبيكان، ط1، 2007.
4. عبد العاطي حسن، التعلم الالكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2009.
5. غياث بوفلجة، التربية والتكوين بالجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.

6. محمد فتحي عبد الهادي، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 2000.
7. محمد محمد عبد الهادي، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
8. الملاح محمد عبد الكريم، المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم. رؤية تربوية، عمان، دار الثقافة، 2010.
9. موسى عبد العزيز، "التعليم الالكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه" ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/8/1423.
- 12-boubakeur ben bouzid.communication sur la reforme de l enseignement superieur ,conseil nationale de transition ,1995.
- 13-Alan.M HALSNE AND OTHER online versus traditional-delivered instructionA Descriptive Study of learner characteristics in community collge stting.www.training sites
- 14-Qiu,H.Effectiveness of e-learning.//A page/files/slide.....1.htm.